

المستخلص

كاظم جواد عبد . الحقول الدلالية في شعر ابن زيدون (رسالة ماجستير). - بغداد :

الجامعة المستنصرية : كلية الاداب : قسم اللغة العربية ، ٢٠٠٧

الحمد لله رب العالمين على ما انعم * وبعد هذه الوقفة على الفاظ شعر ابن زيدون نقف على اهم النتائج التي توصلت اليها في هذه الدراسة؛ وسأكتفي بذكر اهمها مما توصلت اليه بفضل الله العزيز ؛ وسأبتعد عن ذكر الامور التي تعد تلخيصا لما تقدم لأن ذلك سيؤدي الى تكرار ما ذكرته سابقا فضلا عن الاطالة . وان نتائج البحث تتمثل بماياتي :

شعر ابن زيدون على الرغم من أنه يمثل البيئة والعصر الاندلسي الا أن دلالة ألفاظه لم تكن تبتعد كثيرا عن دلالة الفاظ الشعر العربي في المشرق .

* بلغ عدد الحقول الدلالية في هذه الدراسة من شعرا ابن زيدون : في الباب الاول لو عددنا كل مبحث حقلا : (٨) ثمانية حقول وبواقع حقلين للفصل الواحد . وفي الباب الثاني : (١٧) سبعة عشر حقلا لو عددنا كل فرع من المبحث حقلا ، وذلك لضمه الالفاظ المتقاربة في الدلالة موزعة على فصوله الثلاثة وبشكل تسلسلي تفريعي ؛ واما الباب الثالث : فيضم سبعة حقول لو عددنا كل مبحث حقلا ؛ وبذلك يكون عدد الحقول في شعر ابن زيدون

(٣٢) اثنين وثلاثين حقلا .

* بلغ عدد الالفاظ الخاصة بالانسان في الباب الاول (١١٦) مائة وستة عشر لفظا وعدد الالفاظ الدالة على مايتعلق بالانسان في الباب الثاني (٤٩٨) اربعمائة ثمانية وتسعين لفظا ؛ وعدد الالفاظ الدالة على الطبيعة في الباب الثالث (٢٧٣) مئتين وثلاثة وسبعين لفظا ، وبذلك يكون مجموع الالفاظ في هذه الحقول (٨٨٧)ثمانمائة وسبعة وثمانين لفظاً.

* ويمكن لنا أن نتوصل ومن النقطة السابقة الى أن عدد الألفاظ الدالة على الإنسان وما يتعلق به اكثر من الألفاظ الدالة على الطبيعة في شعر ابن زيدون

* وظهر من الدراسة شيوع الألفاظ الدالة على الطير في حقل الحيوان ؛ والسبب في ذلك يعود الى ((فن المطيرات)) - القائم على الألغاز والأحاجي الذي اخترعه ابن زيدون ومات بموته .

* لنظرية الحقول الدلالية أثر كبير ومهم جداً اذا ما طبقت بصورة صحيحة في الكشف عن معاني الألفاظ ، وهي اكثر النظريات دقة ووضوحا وهذا ما لاحظته اثناء التطبيق على الفاظ شعر ابن زيدون من تقسيم دقيق وتحديد واضح للكلمة في موضعها من الحقل .

* ان الالفاظ الرئيسية في دلالتها على معناها في الحقول الدلالية في شعر ابن زيدون اكثر بكثير من الالفاظ الهامشية .

* اظهرت الدراسة وأن استخدام ابن زيدون للالفاظ في دلالتها على معناها المجازي اكثر من الالفاظ في دلالتها على معناها الحقيقي ، حيث بلغ عدد الالفاظ ذات الدلالة الحقيقي فهي (٤٢٣) اربعمائة وثلاثة وعشرون لفظا .

* أخذت بعض الالفاظ نصيبها من التطور الدلالي فأنقلت دلالتها من العموم الى التخصيص على النحو الوارد في لفظه تبتل حيث استخدمها ابن زيدون في شعره واراد منها المعنى الاخير وكمادل عليه السياق الذي ورد فيه ؛ اي الانقطاع الى الله سبحانه وتعالى بدلا من الانقطاع عن الدنيا والناس ومثله من الكلمات التي اصابها تطور واستخدمها ابن زيدون { الدين والتسرع والصلاة والصوم ونافل ، والكفر ، والاضحى ، وبهم ... } .

* ان اللفظة التي تحمل اكثر من معنى في هذه الدراسة يتحدد معناها من خلال السياق الذي ترد فيه - السياق الذي يعبر عن مقام معين - وهي اما أن تقتصر على المعنى المعجمي واما أن تخرج الى معنى آخر كما في كلمتي ((الروم والحبش)) اذا ان ابن زيدون اراد بهما تشبيهه خد الحبيبة باللون الاصهب في الاولى وشعرها بالاسود في الثانية .

* للمصاحبات اللغوية أثرها الكبير في تحديد معنى اللفظ الذي يرد في البيت وكما في لفظة ((والد)) و((ولد)) اذا ان الاولى دلت على الادب حقيقة والثانية صاحبتها ودلت على الابن الصلبي وعلى الرغم من التقابل الدلالي بينها فقد خرجت كلمة (والد) الى معنى (الامير المعتضد) و(الوالد) ابنه (اسماعيل) (٢) وهذه المصاحبات اللغوية كثيرة في شعر ابن زيدون رافقت الالفاظ التي درسناها في مواضعها .

* امتاز شعر ابن زيدون - في بعض البيات أو المقاطع بكثافة الالفاظ الدالة على الحقل الواحد ، وهذا يمكن أن نطلق عليه المصاحبات اللغوية كما هو عليه في الالفاظ الدالة على القول والكتابة (٣) (كتاب وأشكل واطر وشكل ونقط) ؛

ومثيلة في حقل الالفاظ الدالة على الايمان والكفر (٤) (بيت الله وخشوه وضر وركع واناب واخابات وتبتل ومتاب) وغيرهما .

* اظهرت الدراسة أن زيدون استخدم لفظتي (الخيل) و(الكتيبة) إذا ان الثانية تشمل على الاولى ولم أجزم الدراسة عند هذا الحد وانما اظهرت أن لفظه (الخيل) التي وقعت بضمن الفاظ الطبيعة في حقل الحيوانات من الباب الثالث ، وهي لم تكن اسما دالا على الافراس فقط وانما تشمل الفرسان ايضاً ، ولكنني ارتأيت أن اضعها في حقل الحيوان لأنني أرى ذلك هو الغالب عليها . واما لفظه الكتيبة التي بينت معناها المعاجم (٥) فهي وقعت ضمن تقسيمات حقل الجش والسبب الذي ذكرته انفاً .

* استخدم ابن زيدون لفظه (معشر) وهي كلمة تدل على الجماعة المتخالطين او غير ذلك ، وهي تطلق ايضاً على الجن والأنس (٦) وهو يناسب الموقف الذي هو فيه من الجماعة التي وشت به عند الامير ابي الحزم بن جهور من (شياطين الانس) .

* أستخدم ابن زيدون لفظة (نفر) الدالة على القلة (من ٣ - ١٠) وهذا يناسب ومدح الأمير ابي الوليد و اراد فيه مامعناه ، انك انت واحد من القلائل في زمانك (٧) .

* استعمل ابن زيدون لفظه الغبوق ؛ وهي الاصل شرب العشي او الشرب بالعشي - وخص بعضهم به اللبن المشروب في ذلك الوقت ومن ثم استعير لشرب الراح في الماء .

* وكما اظهرت الدراسة ايضاً استخدام ابن زيدون لفظه (النادي) في حقل الأماكن وهي تدل على المجلس مادام القوم مجتمعين فيه - وقيل نهاراً - فاذا تفرقوا فهو ليس بناد . (٨)

(١) شرح ديوان ابن زيدون / ٢٨٧

(٢) م.ن/ ٢٨٧

(٣) م.ن / ٣٨٠

(٤) ينظر ص ٥٥٦ من هذا المبحث

(٥) ينظر ص ١٧١ من هذا البحث

(٤) ينظر ص ١٧٤ من هذا البحث

(٥) م.ن. / ٣٧٣

* وظهر من خلال الدراسة في هذا البحث أن ابن زيدون كان يستعمل الصيغ المختلفة في التعبير عن معاني الالفاظ من : (الأسم والمصدر وأسم الفاعل وصيغ المبالغة وأسم المفعول وأسم الألة وأسم الزمان والمكان والجمع والفعل ...) ومنها
أ - استعمل ابن زيدون صيغة المبالغة (القطيعة) دلالة عما يشعر به من عدم الوصل